

62 | تفسير سورة الأحزاب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه. ثم اما بعد فهذا مجلس لطيف في بعض آيات سورة الاحزاب نسأل الله تعالى ان يعيننا وان يوفقنا وان يسددنا - [00:00:03](#)

وان يلهمنا الرشد والرشاد والتوفيق والسداد وان يجعل هذا المجلس في ميزان حسناته آيات اليوم ايها الاحباب هي قول الله عز وجل ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة - [00:00:29](#)

واعد لهم عذابا مهينا صدر ربنا عز وجل خطابه باداة التأكيد مما يدل على ان هذا الوعيد وعيد مؤكد فما هو ذلك الوعيد هو ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة - [00:00:51](#)

وايذاء الله عز وجل ان ينسب اليه الولد او الصاحبة او الند او الشبيه او المثل او ان يوصف بما ليس حقيقة ان يوصف به ان يوصف بالنسيان او ان نقول بعض الاقوال التي يفهم منها الاعتراض على قدر الله وعلى حكمه - [00:01:24](#)

كأن يقول الانسان عند المصاب لماذا فعلت ذلك يا رب فهذا كله من جملة اىذاء الله عز وجل كذلك من جملة الايذاء ان يسب الانسان الدهر وهذا نسمعه كثيرا. ده احنا عايشين في ايام سوداء - [00:01:53](#)

ولا بأس للانسان ان يخبر بالكفر. فالأخبار بالكفر ليس بكفر فلا يجوز للانسان ان يقول بان هذه الايام ايام سوداء. او ايام تعسة او ايام غبراء. لان الايام دهر والله تبارك وتعالى يقلب الدهر كيف شاء - [00:02:17](#)

ولهذا صح ان الله تبارك وتعالى قال يسبني ابن ادم وما له ان يسبني يسوب الدهر وانا الدهر. اقلب الليل والنهار والحديث بين معنى الدهر. في قول الله عز وجل انا الدهر. اي انا الذي اقلب الليل والنهار - [00:02:41](#)

فليس من اسماء الله عز وجل الدهر ولكن هذا حكاية على فعل الله عز وجل ان تقول بان الله تعالى هو الذي انزل المطر او ان الله هو الذي خلق الخلق - [00:03:06](#)

او انه والذي برأ البرايا او انه الذي قدر المقادير ايضا ان الله هو الذي قدر الليل والنهار وقلبهما الذي يسب الدهر كأنما يسب كأنما يسب فعل الله عز وجل - [00:03:22](#)

وهذا ايضا كذلك الرجل الذي ينشد فيصف القدر بانه قدر اخطأ الخطى او او احمق الخطى القدر احمق الخطى. فهذا سب لله عز وجل. لان القدر فعل الله عز وجل في كونه - [00:03:43](#)

وعندما يوصف فعل الله عز وجل بالحمق اذا هذا اىذاء لمن؟ لله عز وجل وبعض اهل العلم قالوا ان الذين يؤذون الله على تقدير محذوف والتقدير ان الذين يؤذون اولياء الله - [00:04:06](#)

فالذين يؤذون اولياء الله هم يؤذون الله عز وجل ويدل على ذلك المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه سبحانه وتعالى من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب - [00:04:29](#)

من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب اذا من اذى وليا لله والولي هو المطيع لله القائم بشرع الله. هذا هو الولي اذا الولي هو العبد لله. القائم بشرع الله - [00:04:49](#)

المواظب والدائم على طاعة الله هذا هو الولي. فمن اذى ذلك الولي فقد اذى الله ومن حارب ذلك الولي فقد حارب الله ولهذا في الحديث وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - [00:05:11](#)

فاذا احبته كنت سمع الذي يسمع به. كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها

الحديث يبقى ان الذين يؤذون الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:32

وهذا باب واسع يعني يسب النبي صلى الله عليه وسلم او ان يسب دين النبي صلى الله عليه وسلم او ان يسب سنة النبي صلى الله عليه وسلم او ان يستهزأ بشيء ثابت من سنن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:57

او ان يتجرأ على زوجة من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم لان الشاب لزوجات النبي فقد سب رسول الله صلى الله عليه وسلم وايداء الله والرسول يكون بالقول كما يكون بالفعل - 00:06:19

والايداء يكون بالقول كما يكون بالفعل. وازيد وقد يكون ايضا بالاشارة اذا اي ايداء يعني لو واحد قال قال الله ورسوله وبعدين واحد كده اظهر الامتعاض و اشار بيدي هكذا. اذا هذا ماذا؟ ايداء - 00:06:40

هو لم يتكلم وهو لم يأت فعلا ولكنه اتى اشارة. هذه الاشارة تعد ايضا ايداء لله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم فاعد ربنا عز وجل وتوعد من تجرأ على الله عز وجل ورسوله عليه الصلاة والسلام باللعن - 00:07:00

باللعن واللعن هو الطرد من رحمة الله كما هو معلوم ولكن الدقيق ان اللعنة هنا ليس في الآخرة فقط. ان يكون مطرودا من رحمة الله في الآخرة ولكن ايضا ان يكون مطرودا من رحمة الله في الدنيا - 00:07:26

فان المتجرأ على الله ورسوله يجعل ربنا عز وجل على وجهه ظلمة انت لو رأيت الذين يعبدون الاوثان من دون الله من الذين يعبدون العجل او الذين يعبدون الصليب او الذين يعبدون عزيز او الذين تجد على وجوههم - 00:07:47

على وجوههم ظلمة تقدر تميزه ليه؟ لانهم يؤذون الله ورسوله وينسبون له الولد وينسبون له صاحبة والله تبارك وتعالى لعنهم في الدنيا. واللعن ان اظلم قلوبهم. وظلمة القلب تظهر اثارها في ظلمة الوجه - 00:08:09

هناك ارتباط بين الوجه والقلب حتى ان المعصية اذا نفرت في القلب ظهر اثارها في الوجه ولهذا كان ابن شاه الكرمانى يقول من عمر ظاهره باتباع السنة وباطنه بدوام المراقبة - 00:08:37

واكل من الحلال وابتعد عن الحرام وكف بصره عن المحارم اوتي الفراسة ثم تلا قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين اذا هناك علاقة بين حال القلب وبين الوجه. سبحانه الله - 00:09:01

الحسن عليه رحمة الله يقول في اصحاب المعاصي انهم وان هملجت بهم البراذين البرادين والبرذون نوع من الخيل لا يركبه الا علة القوم زي كده بعض العربيات بملايين الدولارات. لا يركبها الا القوم - 00:09:22

ولذلك احدهم اذا اراد ان يعاقب ولده يقول له والله لما ركبك عربية في او تويوت اذا هذا عقاب. لانه يركب الفارسة التي ربما تقدر بعشرات الملايين هذا هو البرذون - 00:09:48

ثم قال وطبعت بهم البغال ايام زمان كان الولاة والامراء لهم بغال مخصوصة لا يركبها سواهم. فاذا مشى البغل في اي طريقة عرف بان هذا هو بغل الامير هذا هو بغل الامير. سبحانه الله - 00:10:05

فانهم وان هملجت بهم البراذين وطقطقت بهم البغال فان ذل المعصية في وجوههم ابى الله الا ان يذل من عصاه. هي المعصية في الوجه ولا في القلب؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام تعرض الفتن على - 00:10:30

قلوبي كعرض الحصير عودا عودا اذا المعاصي عندما تصيب بسهمها تصيب ماذا؟ تصيب القلب. فيرتد اثرها على ماذا؟ على الوجه اذا كان هذا حال اصحاب المعاصي فما بالكم بالذين يبارزون الله ورسوله ويؤذون الله ورسوله فان الله تعالى يظلم قلوبهم - 00:10:53

ويطفي ضياء وجوههم. فتستطيع ان تميزهم وان تعرفهم. هذه صورة من صور اللعن في الدنيا اما الآخرة فان الله تعالى لا يقبل فيهم شفاعا شافع وان الله تبارك وتعالى يعذبهم عذابا اليما عبر عنه بقوله تعالى واعد لهم عذابا مهينا - 00:11:21

تأمل كلمة مهينة لم يقل واعد لهم عذابا عظيما ولكن قال مهينا اي ذليلا انهم قد تجرأوا على مقام الله عز وجل وعلى مقام رسوله صلى الله عليه وسلم. فناسب ان يكون العذاب - 00:11:48

وعذاب من ماذا؟ عذابا مهينا ثم بين ربنا عز وجل اجلاله للمؤمنين سبحانه وتعالى اعظم امة هي امة الاسلام واعظم خلق اوجده ربنا على وجه الارض هم المسلمون. قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس - 00:12:08

ينبغي للمسلم اذا مشى على الارض ان يمشي وكله ثقة وعزة انه مسلم. الله ربه ومحمد نبيه والكعبة قبلته. والقرآن كتابه والعربية لغته سبحانه الله! نحن امة الشفاعة ونحن امة الاصطفاء - [00:12:40](#)

وبالتالي حرمتنا عظيمة عند الله. كان عبدالله بن عمر والحديث في الصحيح ينظر الى الكعبة فيقول ما اعظم حرمتك عند الله ولحرمة المسلم اشد عند الله تعالى من حرمتك حرمة المسلمين عظيمة - [00:13:07](#)

ولهذا قال الله عز وجل والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا اي من غير جريمة او ذنب لانه يمكن ان يقع المسلم او المسلم في ذنب يقتضي العقوبة وهو ايذاء - [00:13:29](#)

ان ربنا سبحانه وتعالى ذكر والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما فرأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما اذا هذا عذاب سماه ربنا اي سمى الجلد ماذا؟ عذابا. وهذا نوع من الايذاء - [00:13:50](#)

لكن هذا ايذاء بحق ولا بدون حق؟ بحق لكن الذي يؤذي المسلمين والمسلمات بغير جريمة بغير ذنب بغير حق فان الله تعالى توعده هناك نصوص كثيرة بينت حرمة المسلم كل المسلم على المسلم حرام - [00:14:17](#)

ما له ودمه وعرضه ماله ودمه وعرضه. ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر من اسلم بلسانه ولم يؤمن بقلبه وانتبه لهذا الحديث. يا معشر من اسلم بلسانه ولم يؤمن - [00:14:41](#)

قلبك لا تتبعوا عورات المسلمين فان من تتبع عورة اخيه المسلم فضحه الله ولو في بيته اذا نحن منهيون ان ننقر وراء الناس لكي نفتش اخطاءهم. ولكي نبين سوءاتهم ابداء فالمستور مستور - [00:15:04](#)

المستور مستور. لا ينبغي لك ان تجعل من نفسك رقيباً على المسلمين وان تنصب من نفسك باحثاً عن عوراتهم فمن فعل ذلك في نفسه وجعل ذلك من نفسه على المسلمين فان الله تعالى فاضح ومخزيه - [00:15:29](#)

يوم من الايام النبي صلى الله عليه وسلم قال وكونوا عباد الله اخوانا وكونوا عباد الله اخوان. المسلم اخو المسلم شف علاقة المسلم بالمسلم اخو المسلم اخوك المسلم اخو المسلم - [00:15:52](#)

لا يظلمه لا يظلم ولا يخذله ولا يسلموا يسلموا اي لا يسلموا الى الاعداء. بل يسعى لنصرته وحمايته سبحانه الله ولذلك تجد الاحاديث كثيرة من فرج عن مسلم كربة من كربات الدنيا فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة. من ستر مسلماً ستره الله في - [00:16:13](#)

الدنيا والاخرة سبحانه الله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره لا ايمان لمن لا امانة له ولا اسلام لمن لا عهد له. دي كلها احاديث تدل على ذلك الاصل - [00:16:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر وفقد بعض المسلمين ظهورهم فاصابهم شدة وكرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده فضل من ظهر فليعد به على من لا ظهر له. ومن كان - [00:17:02](#)

عنده فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له. الاسلام في العلاقات بين المسلمين علاقات على التكافل والتراحم لا تقوم على الانتهازية والاناية. بينهم التكافل والتراحم والتحابب فكان بعض المسلمين اذا غاب عن اخيه قال غبت بك عني فظننت انك امني - [00:17:24](#)

سبحان الله! يعني يظن ان هم الاثنين حاجة واحدة. فلما يغيب عن اخيه يظن ان هو غاب عن نفسه غاب عن نفسه ليس هناك اعظم من ذلك. في هذه المعاني الشريفة جميعاً قال الله عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم - [00:17:51](#)

هم اولياء بعض اذا هناك موالاة ايمانية بين المؤمنين. نحب بعض وننصر بعض ولكن مع ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالماً او مظلوماً. قالوا يا رسول الله ننصره مظلوماً - [00:18:09](#)

فكيف ننصره ظالماً اذاي نعمل ايه ان نحجزه عن ذلك الظلم اذا اخوك لو كان ظالماً احجزه عن ذلك الظلم. امنعه من ذلك الظلم. ولكن هذا كله بالتّي احسن. ليس بالتّي - [00:18:33](#)

هي اسوأ ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اربى الربا اربى الربا اي اشد من الربا واعظم من الربا الربا حرام ولا حلال؟ حرام والنبي صلى الله عليه وسلم لعن اكل الربا ومؤكلاً وكاتبه وشاهديه وقال غم سواء. كلهم - [00:18:52](#)

سواء في اللعن وذكر النبي صلى الله عليه وسلم الكبائر فجعل منها ماذا؟ الربا ونهى ربنا عز وجل عن الربا وتوعد اصحاب الربا

بالحرب والهالك والبوار في ايات كثيرة في سورة البقرة. ومع هذا اسمع هذا الحبيب - [00:19:21](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارض الربا ان تستطيل في عرض المسلم يعني اشد من الربا ان تستطيل في عرض مسلم.

تتهش عرضه. تتناول عرضه بسوء. ده اعظم من الربا - [00:19:44](#)

واشد من الربا لان هذا يؤذي اخاك المسلم اذا الاصل ان كل ما يؤذي المسلم انت ما تعملوش لا يجوز لك ان تؤذي المسلم الا اذا كان

مستحقا للايذاء هذه قاعدة وهذا مبدأ عظيم لابد ان ننوه عليه - [00:20:04](#)

وحديث ان ارض الربا هناك لفظ اخر ان اعظم الكبائر عند الله. ان تستطيل في عرض اخيك اذا ايها الاحباب تأمل هذه الاية. والذين

يؤذون المؤمنين لو قال المؤمنين لكفروا - [00:20:28](#)

ولكن قال والمؤمنات كأن النهي عن ايذاء المؤمنات ذكر مرتين مرة النهي العام في المؤمنين لان الخطاب بهذا اللفظ العام الذين

يؤذون المؤمنين يدخل المؤمنات في جملة مين؟ المؤمنين ثم اتى الذكر بهن تخصيصا فقال المؤمنات للدلالة على عظم - [00:20:49](#)

ايذاء المؤمنات فاذا كان ايذاء المسلمين الذكور حرام واعظم من الربا واكبر الكبائر وشديد وخطير فاعظم منه ايذاء من؟ المؤمنات

والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسب اي وهم برآء - [00:21:23](#)

يؤذون بالتهم والظنة والتخرص والكذب والبهت هذا امر عظيم هذا امر عظيم امر خطير جدا ولهذا قال الله عز وجل ومن

يكسب خطيئة او اثما ثم يرمي به بريئا فقد احتمل بهتاناً واثماً مبيناً - [00:21:49](#)

العلماء اختلفوا في الفرق بين الخطيئة والاثم. منهم من قال الخطيئة الذنب العظيم. والاثم الذنب الاقل منه ومنهم من عكس ومنهم

من عكس اذا الاثنان يتفقون ان من يرمي المسلم بشيء معيب سواء كان كبيرا او صغيرا وهو بريء فقد احتمل بهتاناً - [00:22:17](#)

تم اي كان كاذبا لان البهتان هو قول الزور. هو قول الكذب. فقد احتمل بهتاناً واثماً اي ذنبا عظيما والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات

بغير ما اكتسبوا من غير ذنب ولا جريمة - [00:22:43](#)

فقد احتملوا وانظر فقد احتملوا وهذا دليل على ثقل ما يحملون ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه الكرام اتدرون من

المفلس عارفين مين هو المفلس كلنا نقول المفلس من لا درهم له ولا متاع - [00:23:07](#)

من لا درهم له ولا متاع فعلمهم النبي عليه الصلاة والسلام فقال ان المفلس من امتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ولكن يأتي

وقد شتم هذا شتم هذا وضرب هذا وسفك دم هذا فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته حتى اذا فنيت حسناته - [00:23:33](#)

زاتهم اخذ من سيئاتهم ثم طرحت عليه ثم طرح في النار لا زلت بعافية ايها المسلم ما لم تصب بلسانك مسلما انت في عافية لا تجعل

لسانك صوتا ولا سيفاً - [00:24:04](#)

لا تجعل لسانك سوطا ولا سيفا هذا اللسان هو الذي يورد المهالك هذا اللسان هو الذي ينبغي ان يضبط وان يحبس واصابة الناس

بالاقوال اعظم من اصابتهم بالافعال ليه؟ لان الاقوال اكثر من الافعال - [00:24:26](#)

ولهذا قال معاذ وهل يكب الناس في النار يا رسول الله فهل يكب الناس يا رسول الله في النار بسبب السنتهم فقال

النبي عليه الصلاة والسلام الحديث - [00:24:54](#)

وهل يؤاخذ الناس بما يتكلمون به يا رسول الله؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام وهل يكب الناس على وجوههم وفي لفظ على

مناخرهم في النار الا حصاد السنتهم والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا - [00:25:27](#)

فقد احتملوا وقد احتملوا اذا هذا ثقل عظيم سيحملونه بعض الناس ربما يتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا. وفي الحقيقة هذه الكلمة هي

من سخط الله فمن تكلم بالكلمة من سخط الله - [00:25:48](#)

لا سيما كلمة ولا سيما هذه الكلمة تؤذي المؤمنين كانت كالسهم الرائش لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفا. نسأل الله تعالى

العافية ولهذا توعدهم ربنا عز وجل بقوله فقد احتملوا شيئا عظيما لا يقدرين على حمله - [00:26:10](#)

الشيء هو البهتان والاثم المبين. نسأل الله تعالى العافية. والبهتان هو الكذب والبهتان ايضا هو قول الزور ثم قال ربنا عز وجل يا ايها

النبي النداءات في هذه الصورة كثيرة - [00:26:36](#)

والنداءات في هذه الصورة ثلاث اقسام اعظمها واجلها يا ايها النبي والثاني يا نساء النبي والثالث يا ايها الذين امنوا اذا ثلاث نداءات ودي اكثر سورة ربما في القرآن مع قصرها ذكرت فيها هذه النداءات - [00:27:01](#)

يا ايها النبي اذا هنا خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام وهذا الخطاب حتما سيقترض توجيه رباني له وهذا التوجيه تكليف يا ترى ما هو التكليف الذي امر ربنا عز وجل به نبيه ومصطفاه - [00:27:24](#)

قال الله يا ايها النبي قل لمين ؟ لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين القسمة الموجودة في القرآن دلالة على مستويات النساء في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اذا افضل النساء في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هن - [00:27:46](#)

الزوجات ثم بنات النبي صلى الله عليه وسلم ثم بقية النساء ثم بقية النساء طب كيف عرفنا ذلك ؟ عرفنا ذلك من قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين - [00:28:14](#)

يدين عليهن من جلابيبن اذا هذا امر لنساء الامة ونساء النبي صلى الله عليه وسلم وبناته خاصة الامر هو ايه ؟ يدين عليهن من جلابيبن حاولوا بقى ركزوا معي نص دقيقة - [00:28:34](#)

لان هناك يعني آآ لطيفة او نكتة لغوية بيترتب عليها حكم شرعي او بيترتب عليه ايضا تفصيل لابد من ذكره بمناسبة النكتة كنت انا صغير اقرأ الكتب فاذا قرأت في الفارس نكتة لطيفة اجري ابحت عنها اظنها ستكون نكهة لطيفة - [00:28:59](#)

لأ وهذا كان كثيرا في نيل الاوتار يعني ايه الاوتار فيه هذا المصطلح كثيرا فكنت اقرأ فالقراءة تكون عسرة. فاذا ما وجدت نكتة لطيفة قلت بسم الله ما شاء الله نكتة بعد هذه الصعوبة - [00:29:26](#)

مسألة دقيقة وعسيرة جدا جدا هنا مسألة لطيفة بسيطة ان شاء الله في قول الله عز وجل يدين عليهن من جلابيبن الادناو معنى الارخاء الادناء بمعنى الارخاء فالادناء والاسدال بمعنى واحد - [00:29:44](#)

فاسدل الشيء وادناه اذا ارخاه وهذا لا يتصور الا ان يكون من اعلى لاسفل ليس من اسفل لاعلى يا الهوي لا يمكن ان يكون الهوي من اسفل لاعلى وانما الهوي يكون من اعلم ماذا؟ لاسفل - [00:30:12](#)

دي دلالات لغوية وعرفية قائمة هذا اولا ثانيا قوله سبحانه وتعالى يدين عليهن من جلابيبن من لها دلالة اما ان تكون زائدة والمعنى يدين عليهن جلابيبن يدين عليهن الجلابيب. يبقى الادنان يكون بماذا؟ بالجلباب - [00:30:33](#)

لو قلنا من زائدة اذا يدين عليهن الجلابيب. اذا الادناء بماذا؟ بالجلباب وعندئذ يكون لباس المرأة قطعيتين. الجلباب والخمار طيب ولو قلنا بان من فيها معنى الجنس اللي هو فيها النوع. فيكون التقدير يدين عليهن. فيكون الادناء وهو ثوب يسمى الادمان - [00:31:06](#)

من جنس الجلباب ان تقول ثوب من حرير. اي ثوب من جنس الحرير يقول قلم من خشب اي قلم من جنس الخشب اذا الادناء لا يكون بثوب خفيف ولا يكونوا بعناية خفيفة وانما يكون بعناية او بشيء واسع من جنس قماش ماذا؟ الجلباب - [00:31:41](#)

فيه فائدة بنص القرآن ودلالة اللغة واذا قلنا بالزيادة بان من هنا زائدة فما فائدة الزيادة فائدة الزيادة انها لتأكيد المعنى وبعض الناس يسمي الزيادة بالفاظ ربما ينفر منها السامع ولكن لا يقصدون بها هذه - [00:32:10](#)

يعني بعض علماء النحو يسمون حروف الزيادة بحروف الحشو وحروف اللغو. ولذلك وقع النزاع هل يقع في القرآن حرف زائد؟ ما لو كان بقى حشوة زيادة بمعنى لغو فليقع في القرآن حرف زائد هي المشكلة ترتبت ان هم سموها حروف لغوة حشو. اي دخولها زي خروجها - [00:32:36](#)

دخولها كخروجها لأ ليست دخولك الخروج وحاشا ان يكون وجود الحرف كعدمه. حاش ولكن الحرف الزائد له دلالة. ما دلالة الحرف الزائد؟ التأكيد. التأكيد. اذا الادناك الادناء الذي هو الجلباب - [00:33:04](#)

هذا معنى مؤكد طيب ما المقصود بالجلباب؟ الجلباب هو الثوب الفضفاض هو الثوب الفضفاض ده في عرف اللغة فلا يعرف الثوب الفضفاض الذي يكون من اسفل من اسفل اه من اعلى لاسفل - [00:33:29](#)

لا يسمى هذا الا بالجلباب لا يسمى ذلك الا بالجلباب وهناك اسماء تانية موجودة عند العرب ولكن هذا هو الاسم الذائع والشائع ولما درس العلماء صفة الجلباب عند العرب وجدوه انه جلباب يكون واسعا - [00:33:51](#)

ويكون صفيقا لا يصف ما تحته ولا يشف ما تحته ولا يصف ما تحته ولا يشف ما تحته اذا من صفة الجلباب انه وسع اتنين لا يصف ما تحته ولا يشف ما تحته - [00:34:15](#)

فاذا قلنا بان الادناء ومن هنا هي الجنسية اذا الادناء الادناء والجلباب والخمار ثلاثة قطع اذا لباس المرأة اما ان يكون من قطعتين واما ان يكون من ثلاثة قطع اما ان يكون جلبابا وخمارا - [00:34:37](#)

والجلباب اللي هو في لفظ اخر اللي هو الدرع يسميه العرب ايضا الدرع والنبي صلى الله عليه وسلم اتى باللفظ هذا ايضا في الحديث فقال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تصلي الا في درع وخمار - [00:35:03](#)

في درع وخمار وبعض العلماء منهم من قال ان هذا اللفظ دليل على ان الصلاة لا تصح الا بهذا الوصف لا تصح الا بهذا الوصف ولهذا كان من الخير والحسن ان الناس عملوا حاجة اسمها اسدال - [00:35:25](#)

الصلاة بحيث يكون لبسه سهل ويخفف هذه المسألة في جمع بين الخمار وبين وبين الدرع وبعض الناس قالوا ان المقصود بذلك هو الستر فاذا سترت المرأة نفسها عند الصلاة بالثوب الفضفاض الذي لا يصف ولا يشف كان صلاتها كانت هذه الصلاة جائزة. فاذا اتبعنا النص - [00:35:47](#)

كان ذلك اولى. واذا تبعنا المفهوم لا بأس في ذلك ولا حرج. حتى لا نوسع امرا فيه سعة يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يبدين ولا ايه؟ قال يدين عليهن من - [00:36:17](#)

ايضا هذه مخالفة لحال الجاهليات النساء الجاهليات كن يتبرجن وربنا عز وجل قال ولتبرجن تبرج الجاهلية الاولى اذا كانت المرأة في الجاهلية بتمشي الصدر مكشوف والرجلين مفتوحة واحيانا النساء لما كانوا يروحوا يحجم في الجاهلية. اللباس دي اللباس ده كانوا بيعملوا فيه الاخطاء. زنا وشرب خمر ويقابلوا الناس - [00:36:37](#)

الاغراب ويعملوا اخطاء فيعملهم ازاي؟ يتجردوا من كل الملابس المرأة تروح تطوف بالحرم وهي جرداء. ليس علي اي لبس وتقول اليوم يبدو يبدو بعضه او كله وما بدا منه فاني لا احله - [00:37:09](#)

يعني انا همشي كده سلبوة بس انا لا اجيز لاحد ان ينظر الي الله! ازاي يعني كيف تطوف المرأة في الجاهلية وهي عارية تماما تماما والعجيب ان هذا التعري صار صار ظاهرة في بعض البلاد - [00:37:33](#)

التعري تجد المرأة او الرجل يمشي عاريا تماما تماما وبيعتبروا دي حرية حرية فانا حرية في جسدي اظهره استره. انا حرية. والعجيب ان هذه الحرية تقف عمياء صماء عرجاء ميتة عندما تلبس المرأة ثوبها الشرعي - [00:37:58](#)

يغضبون وفي بعض البلاد لا تدخل المدارس ولا الجامعات ولا المؤسسات الحكومية. بل هناك بعض المؤسسات تابعة لبعض الجهات تمنعه تماما لبس المحجبة ان تدخل هذه الاماكن طب اذا كانت هذه حرية ان تبدي من جسدها ما تشاء. كما كانت تفعل الجاهليات المشاركات - [00:38:30](#)

اليوم يبدو بعضه او كله هن الان وهم الان رجالا ونساء صارت ظاهرة التعري وشواطئ العرا موجودة في كثير من بلاد اوربا وامريكا بل في بعض البلاد العربية او الاسلامية. نسأل الله تعالى العافية - [00:38:54](#)

يبقى نهى الاسلام ان نتشبه بحال من احوال المشركين الاوائل ومسألة الادناء ولبس المرأة ايها افضل النقاب او الحجاب يعني اللبس اللي ربنا امر به وليضربن بخمورهن على جيوبهن. ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها. اذا جمعت اية النور مع اية الاحزاب - [00:39:16](#)

ستجد ان هذه المسألة وقع فيها نزاع كبير بين العلماء القول الاول هو النقاب وهذا مروى عن ابن عباس ومروين عن عبيد سلماني ومروى عن عائشة رضي الله تعالى عنها. ومروى عن كثير من النساء الصحابيات - [00:39:45](#)

دون ذكر الدالة لان اذا بسطت الدالة ساخذ وقتا طويلا وظني ان انكم اليوم تحتاجون الى الراحة فلا اريد ان اطيل والذين قالوا بان المطلوب شرعا هو الخمار والدرع ولكن يظهر الوجه والكفان - [00:40:07](#)

يظهر الوجه والكفان. اذا دلوا بحديث اسماء ونقف عند هذا الحديث معلى يا حبيبنا لان فيه اني دقيقة ربما لا تجدوها في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم دخلت عليه اسماء بنت ابي بكر وعليها ثياب رقاق - [00:40:30](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصح ان يرم منها الا هذا وهذا و اشار الى وجهه وكفيه وهذا الحبيب استدل به من استدل على جواز كشف الوجه والكفين - [00:40:53](#)

وهذا الحديث من جملة الاحاديث اذا اردنا تحسينه من جملة الاحاديث الصحيحة لغيرها. يعني هو حديث ضعيف ولكن هناك شهيد عند البيهقي. بهذا الشاهد حسنه الشيخ الالباني ليس في نفسه. ولكن حسنه بمجموع طرقه - [00:41:12](#)

يا سادة احنا عندنا الاحاديث احاديث صحيحة لا خلاف في صحتها واحاديث ضعيفة لا خلاف في ضعفها فين الاتنين احاديث مختلف في صحتها وضعفها من جملة الاحاديث المختلف في صحتها وضعفها حديث ماذا؟ اسماء. لان خالد بن دريك لم يدرك عيشه. اذا يسمى ده انقطاع - [00:41:33](#)

وهناك حالات كثيرة موجودة في الاسناد كعنعت قتادة وهو مدلس يعني في هناك عدة رواة متهمون بالضعف اذا هذا الحديث من الاحاديث المختلفة في صحتها وضعفها فاذا كان هناك حديث مختلف في صحتة وضعفه. هل ينهض في مقاومة الاحاديث الصحيحة الثابتة في البخاري وفي مسلم؟ دي سؤال مهم جدا - [00:41:59](#)

الامر الثاني ان الذين اجازوا الوجه والكفين استدلوا باحاديث تانية زي حديث المرأة الخثعمية حديث اللي هو الفضل ابن العباس. واستدلوا بحديث المرأة السعفاء. ولا اريد ان اذكر ادلة حتى لا اطيل. بنلم بسرعة اهو ان شاء الله - [00:42:24](#)

آآ هذه الوقفة الاولى في هذا الحديث. الوقفة الثانية انهم قالوا كانت في ثياب رقاق انظر بقى الى الفقه الجديد بعضهم اجاز للمرأة ان تلبس الملابس الخفيفة الو ان النبي عليه الصلاة والسلام لم ينكر عليها لبس ملابس الايه؟ الرقاق - [00:42:46](#)

هو قال ان المرء يبدو منها هذا وذلك. لكن هل اشار في الحديث الى ملابس الرقاق؟ لأ لم يشر الى الملابس الرقاب. فمعنى ذلك لو انها لبست الملابس الرقاق فلا بأس بذلك الامر ولا ننكر عليها - [00:43:12](#)

هذا جهل واضح باللغة ليه؟ لان الرقاق معناها القصيرة القصيرة. اذا معنى ذلك ان كانت لابسة ملابس قصيرة. مش معناها انها لابسة ملابس ايه؟ رقيقة تشف ما تحتها. حاشاه فدي اسماء بنت ابي بكر - [00:43:29](#)

اكبر من عائشة اسن منها وزوجة الزبير وكانت من فقهاء الصحابيات. هل ترى انها تلبس ملابس رقيقة تشيف فتحتها اللهم لا. فمن قال ذلك لكان من جملة الذين يؤذون المؤمنات - [00:43:50](#)

في اللغة فلان رقيق الدين اذا كان مقصرا في دينه اذا كان مقصرا في دينه وورد بذلك الخبر صحيحا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال النبي عليه الصلاة والسلام اشد الناس بلاء - [00:44:12](#)

ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل. يبتلى المرء على قدر دينه. فان وجد في دينه صلابة زيد له في البلاء وان وجد في دينه ماذا؟ رقة خفف له في البلاء. يبقى رقة الدين معناها ماذا؟ القصور او النقص. اذا كانت اسماء تلبس ملابس - [00:44:32](#)

ربما كانت قصيرة شيئا ما فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يوجهها ان الشيء الذي ينبغي ان يبدو ليس الساقين وانما ماذا؟ الوجه والكفين هذه مسألة واسعة. ولكن يمكن القول بانه عند الفتن - [00:44:57](#)

فان الاقرب مشروعية هو لبس النقاب. المسألة فيها نزاع ولكن عند وجود الفتن فان الاقرب هو لبس النقاب. وهذا اجماع مذاهب جميعا لم يقل احد من اهل الاسلام قديما ولا حديثا - [00:45:19](#)

الا في هذه الازمنة القريبة بان النقاب عادة بل بعضهم تجراً وقال بان النقاب سنة يهودية. ايوة. في هناك طائفة من اليهود اسمها الحريديم. هذه الطائفة منهم طائفة اكثر تشددا يلبسون النقاب. ولكن اذا كان اليهود يأتون شيئا صحيحا في ديننا. هل نتركه - [00:45:38](#)

انهم يأتون هذا الشيء الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نظفوا افنيكم فان اليهود لا تنظف افنيهم نعمل ايه ايام زمان كان اليهود عندهم وساخة وكان ناس مش نضاف - [00:46:03](#)

فكانوا بيرموا الزبالة فين؟ في افنية البيوت. لان ايام زمان كانت البيوت زي المدارس دلوقت. الحوش بتاعها مش برة. او مال الحوش بتاعها فين جوة البيت والبيوت بتفتح على جوة معي؟ فكان اليهود بيرموا الزبالات بتاعتهم في افنية البيوت - [00:46:20](#)

وقال النبي عليه الصلاة والسلام يعلمنا النظافة الا نفعل فعل اليهود ليه؟ لانهم لا ينظفون افئيتهم. طب دلوقتي لو اليهود ناس مضاف وجمال وشيك وبيهتموا بالنضافة والترتيب والحاجات دي كلها. نعمل ايه احنا ايه بقى ؟ - [00:46:40](#)

نرمي الزباله في بيوتنا وتبقى بيوتنا بيوت يعني آآ قزرة وعفنة حتى نخالف اليهود الذين صاروا على درجة عالية من النظافة ابدأ النظافة سمة ديننا فلو ان غيرنا تشبه باهل الاسلام في النظافة لا نترك سنة ديننا لتشبه غيرنا بهذه السنة - [00:47:02](#)

واذا ثبت ان بعض اليهود يلبسون نساءهم النقاب لكان ذلك الامر موافقا لما في شريعة الاسلام. فلا نترك نحن شريعة الاسلام اليهود. ارجو ان تكون هذه المسألة مسألة واضحة ايها الاحباب - [00:47:26](#)

اه هذه المسألة قد جمعت اطرافها في رسالة يسيرة هذه الرسالة سميتها الشهب والحراب على من حارب النقاب هذه هي الرسالة وكنت اود ان اه اقرأ منها بعض اه الاشياء ولكن هذا الموضوع ربما لاني هقراً واعلق ربما يأخذ منا - [00:47:45](#)

يعني من ساعة الى ساعتين ولكن ما قلته من اجمال هو حسبكم ايها الاحباب يدنين عليهن من جلابيبهن. ذلك اذن ان يعرفن ادنى اي اقرب ادنى اي اقرب اي هذا اقرب - [00:48:08](#)

ان يعرفن فلا يؤذين كان ذلك في الوضع الاول كان بعض الناس يتحرش بالنساء فاذا عرفها تعرض لها تعرض لها وتكلم معه فنزلت هذه الآية ويمكن القول ذلك ادنى ان يعرفن لمن قال بالنقاب - [00:48:28](#)

لان المرأة اذا كشفت وجهها عرفت بجمالها الحقيقة ان جمال المرأة لا في رجليها ولا في ايديها انت يا ابني هات رجلك يا موسى هات رجلك يا ابوس جمال المرأة - [00:48:52](#)

ليس في ساقها ولا في يدها. وانما بالفعل جمال المرأة في وجهها وفي كفيها تصور تخيل معي لو ان امرأة لبست النقاب والجاونتي ومشيت كده بالميني جيب وازهرت رجليها ولبست بالنص كم حد هيبيص لها - [00:49:16](#)

ولا حدا يبص لها ولا احد ينظر اليه لكن اذا كانت امرأة وضيئة وجميلة وجاء بسم الله ما شاء الله ومشيت وهي تلبس الاشارب او او الخمار وما الى ذلك - [00:49:39](#)

الناس ممكن تبص ولا ما تبصش ينظر اليها الناس اذا وجه المرأة منبى عن جمالها اذا ادنى ان يعرفن اي ان تعرف جمالها او ان يعرف جمالها ذلك ادنى ان يعرفن اي ان يعرف جمالها - [00:49:55](#)

فاذا تخمرت المرأة لان الخمار معناه التغطية. ولذلك سميت الخمرة خمرا. ليه؟ لانها تغطي العقل فاذا خمرت المرأة وجهها صارت لا تعرف وصارت غير فتنة لان الناس لن ينظروا اليها - [00:50:14](#)

وهذا اجماع المذاهب انه اذا انتشرت الفتنة وكان اسفار المرأة وجهها في هذا المجتمع مدعاة الى الفتنة فان ستر الوجه اولى فان تخمير الوجه اي تغطية الوجه اولى من ستره. هذا اجماع المذاهب - [00:50:35](#)

واتيت بهذه الاقوال جميعا اقوال المذهب الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي. ووجهت كلام الذين قالوا بان المالكية يقولون بان النقاب حرام ولا يجوز هذا كلام في غاية السفول. انتم عارفين ليه؟ لان الامام ما لك مذهبه في ذلك مذهب عبدالله بن عباس - [00:50:55](#)

ان المرأة لا تظهر الا عينا واحدة. فاذا اظهرت عينين كان ذلك غير جائز اذا الجائز ان تخرج ايه تظهر عين واحدة. طب لو اظهرت اتنين يبقى ده غير جائز عند ما لك كما وذهب عبدالله ابن عباس. فيقول لك لا - [00:51:19](#)

النقاب غير جائزة عند مذهب الامام مالك وهذا تدليس عظيم ايها الاحباب ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين. وكان الله غفورا رحيمًا. تلبس الخمار قبل ذلك. وبدا منها شيء وخلطت الرجال - [00:51:38](#)

واتت ببعض المعاصي فلتعلم بان الله تعالى غفور رحيم. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا وان يرحمنا وان يتقبل اعمالنا وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:51:56](#)